

17 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الأمين وعلى الله وصحبه أجمعين.

اما بعد هنا ثلاثة تعليقات في درس اليوم الاول في قوله سبحانه وتعالى قل نعم وانتم داخرون. الآية رقم ثمنطعش من سورة

الصافات - 00:00:00

وقالوا ان هذا الا سحر مبين. ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما. ائنا لمبعوثون. او باونا الاولون طالع اه فجاء الجواب قل نعم وانتم داخرون

وهذا مثال اه لزيادة الجواب على السؤال - 00:00:18

هذا مثال لزيادة الجواب على ما ورد في السؤال وقد ذكرنا سابقا هذه القاعدة وقلنا ان الاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال

بمعنى ان يجيب المتكلم على قدر سؤال السائل هذا هو الاصل - 00:00:37

وقد اه يخرج الكلام عن هذا الاصل فيأتي الجواب باكثر مما سأله السائل او باقل مما سأله السائل او يأتي الجواب عن شيء

اخر لم يسأل عنه السائل تنبئها على انه كان من حقه ان يسأل عن ذلك - 00:00:55

فهذا الموضع الذي معناه هو مثال لجواب ورد زيادة على ما في السؤال فانهم لما سألهوا ائذا متنا وكنا شرابا وعظاما ائنا لمبعوثون او

اباؤنا الاولون آآ فيكفي في جوابهم ان يقال نعم - 00:01:12

لتحقيق ما ارادوه او للجواب بما سألهوا عنه لكن جاء الجواب باكثر من ذلك. قل نعم. وانتم داخرون يعني صاغرون ولا شك ان هذه

الزيادة فيها معنى اضافي. ومعنى مناسب لهذا السياق - 00:01:28

ومن ظاهر هذا في القرآن الكريم آآ في في قوله تعالى آآ قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر جاء في جوابه قل الله ينجيكم منها

ومن كل كرب ومن كل كرب هذه الزيادة على ما في السؤال - 00:01:45

وقوله جل وعلا مر معنا في قصة موسى عليه السلام لما سئل وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاية وهذا هو الجواب المطابق

للسؤال لكنه زاد بعد ذلك فقال اتوکاً عليها واغش بها على غنمی ولي فيها مأرب اخر - 00:02:00

وقد ذكر اهل التفسير انها انه زاد يعني آآ انسا واستبداها بخطاب الله سبحانه وتعالى. والموضع الثالث ايضا من نظائر هذه اه في في

قصة ابراهيم عليه السلام. اه علي بن ابي ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون - 00:02:15

فاجابوا عليه قالوا نعبد اصناما وهذا انتهى الجواب المطابق للسؤال لكن قالوا نعبد اصناما فنضل لها عاكفين قال السيوطي في الاتقان

في الجواب اظهارا للابتهاج بعبادتها واستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل - 00:02:34

قالوا نعبد اصناما فنضل لها عاكفين. وهذا المثال الذي معناه هو ايضا مثال لهذه القاعدة الذي يليه في قوله سبحانه وتعالى احشروا

الذين ظلموا بعدها بaitين تقريبا او ثلاثة ايات قالوا احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فدوم الى صلاة

الجحيم وقفوهم انهم مسؤولون - 00:02:55

رقم اربعة وعشرين وقفوهم انهم مسؤولون. قال المفسر وقفوهم انهم مسؤولون عن جميع اقوالهم وافعالهم عن جميع اقوالهم

وافعالهم. وهذا العموم فيما يظهر انهم مستفاد من حذف المتعلق انهم مسؤولون. مسؤولون عن ماذا - 00:03:16

لم يذكر المتعلق في الآية حذف وحذف متعلق يفيد العموم بما يناسب السياق. اذا هم مسؤولون عن جميع الاقوال وعن جميع الافعال

التي كانت ثم اه التعليق الاخير في قوله سبحانه وتعالى في الاية رقم خمسة واربعين - 00:03:36

طالع آآ وهم مكرمون في جنات النعيم على سر المتقابلين قال يطاف عليهم بكأس من معين يطاف عليهم بكأس من معين قال المفسر رحمة الله يطاف عليهم على كل منهم بكأس - 00:03:57

وهو الاناء بشرابه على كل منهم لأن المفسر والله اعلم يشير في هذا الموضع الى تطبيق قاعدةي مقابلة الجمع بالفرد مقابلة الجمع بالفرد يطاف عليهم الضمير هنا يعود الى جماعة - 00:04:15

ثم قال يطاف عليهم بكأس مقابلة الجماعة بالفرد كأس مفرد يطاف عليهم بكأس مقابلة الجماعة بالفرد والقاعدة ان مقابلة الجمع بالفرد الغالب انها تقتضي تعميم المفرد الغالب انها تحتوي تعميم المفرد ومعنى ذلك انه المعنى ان ان يشترك الجمع كلهم في مفرد واحد - 00:04:32

حينما نقول الغالب انها تقتضي اه عذرا عذرا الغالب انها لا تقتضي تعميم المفرد مقابلة الجمع بالفرد الغالب انها لا تقتضي تعميم اه لا تقتضي تعميم المفرد. ومعنى انها لا تقتضي تعميم المفرد معناه ان يشترك الجمع في مفرد واحد. مثال ذلك على سبيل المثال قوله سبحانه وتعالى - 00:05:00

ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. يأمركم خطاب للجماعة. تذبحوا بقرة مفرد فهذا مما ورد على الغالب. لا يقتضي تعميم المفرد ليس المراد ان لكل واحد بقرة مستقلة. وانما يشتركون جمیعا في بقرة واحدة - 00:05:23

هذا مما خرج مما ورد على الغائب. وكذلك قوله تعالى قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة انزل علينا الكلام عن جماعة. مائدة مفرد هي المراد ان لكل واحد منهم مائدة ليس هذا المراد - 00:05:39

وانما المراد انهم يشتركون جمیعا في مفرد واحد فهذا مما ورد اه على الغالب في القاعدة وهو ان مقابلة الجمع بالفرد الغالب انها لا تقتضي تعميم المفرد الحالة الثانية احيانا مقابلة الجمع بالفرد - 00:05:55

يقتضي تعميم المفرد بمعنى تقتضي تعميم المفرد على كل واحد من افراد الجمع ومثاله الاية التي معنا هنا يطاف عليهم بكأس هل المراد ان جميع اهل الجنة يشتركون في كأس واحدة - 00:06:14

ام المراد هنا تعميم المفرد لكل واحد من افراد الجمع فيطاف بكأس على كل واحد منهم. فلكل منهم كأس الثاني فيما يظهر هو المراد وهو الذي عليه كلام مفسر يطاف عليهم اي على كل منهم بكأس - 00:06:31

ومثاله في القرآن نظيره قوله تعالى وعلى الذين يطيفونه فدية طعام مسكين وعلى الذين يطيفونه الكلام عن جماعة ثم قال فدية وفدية مفرد اه وعلى الذي يطيفونه فدية طعام طعام هنا اه نعم طعام المسكين مفرد - 00:06:49

اه على كل واحد من الذين يطيفونه آآ لكل يوم طعام مسكين. وليس المراد انهم يجتمعون جمیعا في طعام مسكين واحد هذا ايضا من مقابلة الجمع من مقابلة الجمع المفرد التي تقتضي تعميم المفرد على كل واحد من افراد - 00:07:10

الجمع هذا اخر تعليق في اه عندي في هذا اللقاء ولعل الشيخ ياسر جزاه الله خيرا اذا كان موجودا ان يفيدنا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:29